

العنوان:	نحو تأسيس قاعدة تكنولوجية لصناعة الحديد والصلب
المصدر:	التعاون الصناعي في الخليج العربي
الناشر:	منظمة الخليج للاستشارات الصناعية
المؤلف الرئيسي:	المعجل، عبد الله حمد
المجلد/العدد:	مج 4, ع 15
محكمة:	نعم
التاريخ الميلادي:	1984
الشهر:	يناير
الصفحات:	6 - 10
رقم MD:	78409
نوع المحتوى:	افتتاحيات
قواعد المعلومات:	EcoLink
مواضيع:	الطاقة الاستيعابية ، صناعة الحديد والصلب، التكنولوجيا ، التنمية الصناعية ، الإنتاج الصناعي ، التعاون الصناعي ، الاستهلاك ، الواردات ، زيادة الإنتاج ، الأسعار ، السياسة الاقتصادية ، دول الخليج العربية
رابط:	http://search.mandumah.com/Record/78409

للإستشهاد بهذا البحث قم بنسخ البيانات التالية حسب إسلوب
الإستشهاد المطلوب:

إسلوب APA

المعجل، عبدالله حمد. (1984). نحو تأسيس قاعدة تكنولوجية لصناعة
الحديد والصلب. التعاون الصناعي في الخليج العربي، مج 4، ع 15. 10 - 6 ،
مسترجع من <http://78409/Record/com.mandumah.search/>

إسلوب MLA

المعجل، عبدالله حمد. "نحو تأسيس قاعدة تكنولوجية لصناعة الحديد
والصلب." التعاون الصناعي في الخليج العربي مج 4، ع 15 (1984): 6 - 10.
مسترجع من <http://78409/Record/com.mandumah.search/>

الافتتاحية

□ نحو تأسيس قاعدة تكنولوجية

□ لصناعة الحديد والصلب

□ اذا كانت البنية الأساسية تشكل المرتكز الرئيسى لقاعدة الانطلاق الاقتصادى فان الصناعات الأساسية تشكل ولا شك القاعدة الرئيسية لمرحلة الانطلاق الصناعى . وخلال عقد السبعينات شهدت منطقة الخليج العربى نشاطا اقتصاديا واسعا تركّز بشكل أساسى فى بناء المرافق الرئيسية الضرورية لمرحلة التنمية اللاحقة بكافة قطاعاتها الاقتصادية ومن ضمنها القطاع الصناعى . وفى الوقت الذى يكثر فيه التشديد على ضرورة تنويع مصادر الدخل لتخفيف الأخطار الناجمة من الاعتماد على مصدر واحد للدخل تبرز الحاجة الملحة لتطوير القطاع الصناعى ليس فقط بقصد اشباع السوق المحلية وصولا لهدف احلال الواردات وانما لتحقيق استغلال أمثل للموارد بالصورة التى تمكن من تطوير بعض الصناعات التصديرية التى تتوفر لها الميزة النسبية فى اقطار الخليج العربى . ومن أجل ذلك لابد أن تتوفر أولويات وأسبقيات عند البدء بتنفيذ عملية التنمية الصناعية والتى تحتم البدء بانشاء الصناعات الأساسية ذات الأهمية الاستراتيجية الكبيرة بالنظر لتعدد ارتباطاتها الخلفية والأمامية مع العديد من الصناعات الأخرى ومن هنا تأتى ضرورة اهتمام المنطقة بانشاء صناعات البتروكيماويات والأسمدة والألومنيوم والحديد والصلب .

لقد أوضح مؤتمر ليما للتنمية والتعاون الصناعى أن للدول النامية دورا كبيرا يجب أن تساهم به لرخاء شعوبها وبالتالى للرخاء العالمى ولقد

بقلم الأمين العام

حدد دور هذه الدول بالنسبة لصناعة الحديد والصلب وهو أنه حتى يتحقق هدف زيادة الإنتاج الصناعي بنسبة ٢٥٪ من الإنتاج العالمى فان عليها أن تزيد طاقاتها الانتاجية من الصلب بحوالى ٣٥٪ حتى سنة ٢٠٠٠ وهو يعنى ضرورة انشاء طاقات انتاجية جديدة تصل الى ٦٠٠ مليون طن . كما أوصت مؤتمرات الاتحاد العربى للحديد والصلب عند مناقشاتها للاحتياجات المستقبلية بضرورة مضاعفة الطاقات الانتاجية من الصلب الخام فى الدول العربية حتى عام ١٩٨٥ والوصول الى مائة مليون طن فى عام ٢٠٠٠ حيث أن أهمية صناعة الحديد والصلب تأتى من الدور الذى تلعبه فى اقامة العديد من الصناعات الهندسية والميكانيكية كصناعة القاطرات ووسائل ومعدات النقل وصناعة السفن والتجهيزات المنزلية وغيرها من الصناعات العديدة التى تعتبر من أهم مقومات الاقتصاد القومى ، وفى الوقت الذى زادت فيه الواردات من الصلب لمنطقة الخليج العربى زيادات كبيرة وصلت الى حوالى ٥ ملايين طن فى سنة ١٩٨٠ (مقارنة بحوالى ثلاثة أرباع المليون فى سنة ١٩٧٠) فان الاستهلاك الظاهرى للمنطقة قد زاد بمقدار أكبر حيث وصل حوالى ٧,٥ مليون طن فى سنة ١٩٨٠ (مقارنة بحوالى المليون والرابع مليون فى سنة ١٩٧٠) . وبالرغم من زيادة حجم كل من الواردات والاستهلاك الظاهرى فان الإنتاج الفعلى للمنطقة وصل الى حوالى نصف مليون طن فى سنة ١٩٨٠ فى حين وصلت الطاقات الاستيعابية التصميمية الى حوالى مليون وربعم المليون لنفس السنة وهو ما يدل دلالة واضحة على تخلف الإنتاج ويحتم ضرورة تطوير امكانيات الصناعة من كافة جوانبها الاقتصادية خصوصا وان الطاقات التصميمية سوف تصل تقريبا الى حوالى ٧ مليون طن بحلول سنة ١٩٨٤ .



وعلى أى حال فإن وضع استراتيجية للحديد والصلب لمنطقة الخليج العربى تتأثر بالضرورة بالتطورات المحلية والعالمية الجارية والتي سوف تحدد شكل وحجم ونوعية المرحلة التى تمهد للانطلاق للمستقبل .

أن المشكلة لا تكمن فى زيادة الطاقة الانتاجية ومضاعفتها لتصل الى ٢٥ مليون طن بالنسبة لمنطقة الخليج فى سنة ٢٠٠٠ و ١٠٠ مليون طن بالنسبة للمنطقة العربية ككل ، اذ أن المسألة يجب أن لا ينظر اليها بمثل هذه البساطة ، فهناك عوامل عديدة خارجية وداخلية ، ذاتية وموضوعية يجب أن تؤخذ بنظر الاعتبار عند تحديد الابعاد الجديدة لتطور الصناعة ومنها قطاع الحديد والصلب ، فالعوامل الخارجية تحتم على الصناعة أن تأخذ بنظر الاعتبار التطورات العالمية للاقتصاد ومنها أزمة الحديد والصلب وكساد الانتاج والاستهلاك العالمى . كما أن جانب التطورات التكنولوجية هى مسألة فى غاية الأهمية سواء ما يخص ذلك صناعة الحديد والصلب مباشرة أو تلك التى تخص الصناعات التى لها ارتباطات كبيرة مع صناعة الحديد والصلب ، حيث أن دول الخليج كغيرها من الدول النامية تعتمد على استيراد التكنولوجيا من الدول الصناعية المتقدمة وهى مسألة غير ثابتة وخاضعة لكثير من المتغيرات الفنية والاقتصادية والسياسية ، لذلك يصبح من الضرورى تطوير قاعدة تكنولوجية خاصة بمنطقة الخليج العربى ، أن الاعتماد على تطوير الذات وتأسيس القاعدة التكنولوجية وتدريب العاملين سيخفف من تأثير الكثير من هذه العوامل الخارجية وتأثير الأزمات العالمية كما سوف يخفف من تأثير تقلبات الأسعار وأثرها على مسار التنمية الصناعية والاقتصادية فى المنطقة .

أضف إلى ذلك أنه لضخامة كلفة انشاء مصانع الحديد والصلب

وطول فترة المردود على رأس المال فإن اختيار تكنولوجيا معينة ليس بالسهل خصوصا وان هنالك تطورات وابتكارات مستمرة لتحسين طرق الإنتاج اذ أن القابلية على استبدال التكنولوجيا وما يتضمنه ذلك من تغير في الأساليب المتبعة والمكائن المستعملة تصبح عملية محدودة ولذلك يصبح الاهتمام بإنشاء مراكز فنية تكنولوجية أمرا مهما أيضا وبحيث يكون على صلة بالتطورات التي تحدث عالميا مع العمل على تطوير هذه التطورات التكنولوجية لظروف وموارد المنطقة مع الاهتمام بمسائل الجودة والصيانة والأدامة ومحاولة تصنيع قطع الغيار . وعلى مستوى العوامل الذاتية والداخلية فإن الوقت قد حان للنظر الى مسائل التعاون والتنسيق بطريقة تخرج عن الطرق التقليدية الهامشية ، اذ أن مسائل التعاون والتنسيق الفنية والاقتصادية يجب أن تؤخذ مأخذ الجد والعمق الاستراتيجي اذ أنها ذات منفعة لكل دول المنطقة ، ليس فقط في خدمة تأسيس قاعدة تكنولوجية متطورة محلية فحسب وانما في مسائل تحديث وسائل الإنتاج والتخصص الانتاجي واختيار نوع المنتجات ومسائل تدريب العاملين ورفع الكفاءات الانتاجية وجودة المنتجات ومواصفاتها وقياساتها المطابقة لقريناتها العالمية ، كما أن التغيرات التي مرت ولا زالت تمر في اسواق التجارة الدولية لخام ومنتجات الحديد والصلب تملى الحاجة الملحة إلى التعاون والتنسيق بين دول المنطقة في سبيل تحقيق مستويات أفضل من الاستهلاك لمنتجاتها المحلية ومستويات تفاوضية أفضل مع أسواق العالم لهذه المنتجات . فالوضع الحالي لصناعة الحديد والصلب يجعلها عرضة لتأثير شتى أنواع التغيرات في الأسواق العالمية من مد وجزر وبما لا يتوافق مع حاجات المنطقة لانماء هذا القطاع الحيوى ، خصوصا وان التوزيع الجغرافي لتجارة الحديد والصلب تتسم بمحدودية التبادل التجارى الداخلى والأعتماد بصورة اساسية على الدول



الصناعية بالرغم من أن الأعوام الأخيرة شهدت تعاوننا ملحوظا في بعض المجالات التسويقية لدول الخليج بالرغم من محدودية الإنتاج المحلي من مصانعها . فقد صدرت دولة قطر مؤخرا معظم انتاجها من شركة قطر للحديد والصلب (قاسكو) الى الدول المجاورة ، ففي ١٩٨٠ بلغت صادرات دولة قطر الى كل من السعودية حوالى ١٧٥,٨ ألف طن ، الإمارات العربية المتحدة ١٠٦,٥ طن ، الكويت ٥٨ ألف طن ، العراق ٥٢ ألف طن .

أن نجاح تجربة التصنيع لبعض مكونات الحديد والصلب في أكثر من قطر خليجي ليدل دلالة واضحة على امكانية قيام صناعة حديد و صلب متطورة تلعب دورا أساسيا في تأسيس قاعدة تكنولوجية محلية . كما أن الحاجة التكنولوجية تحتاج الى تطوير الخطوط الانتاجية المفقودة في مصانع الحديد والصلب ولهذه الخطوط الانتاجية أهمية كبرى في تحديد المسارات المستقبلية للصناعة وتأمين استقلاليتها تجاه تأثيرات السوق الخارجية ، لذلك يحسن بنا أن نختار الأهداف الموضوعية الأكثر واقعية اذ أن المرحلة الحالية تتطلب علاوة على التخطيط الصناعى الشامل ، التركيز على أولويات واسبقيات التصنيع والافقد يطول التمدادى والخطأ والأصرار فى التخطيط بلا قيادة المنطق العلمى الاقتصادى والمنطق القومى الواعى .

د . عبد الله حمد المعجل